



تحليل واقع التعليم في بعض الدول العربية مع إشارة خاصة للعراق للمدة (١٩٩٠-٢٠١٨)
Analysis of the reality of education in some Arab countries with special reference to
Iraq for the period (2018-1990)

أ.د. كامل علاوي الفتلاوي

الباحث أحمد ابراهيم مهدي

كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة الكوفة

Prof Dr. Kamil Allawi Kadhim Al-Fatlawi

Researcher Ahmed Ibrahim Mahdi

Faculty of Administration and Economics/University of Kufa

DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.175\(c\).18523](https://doi.org/10.36322/jksc.175(c).18523)

المخلص:

يعد التعليم من الادوات المهمة للنمو والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية والمستدامة , لهذا تسعى جميع البلدان لتقييم نظامها التعليمي باستمرار وتشخيص مكامن الضعف والخلل والعمل على حلها وتجاوز المشكلات المحتملة , من هنا جاء البحث ليسلط الضوء على هذه العلاقة وتشخيص مواطن الضعف واقتراح الحلول الناجعة لها من خلال تقسيم البحث على ثلاثة محاور, إذ خصص المحور الاول لمؤشرات التعليم الكمية وتناول المحور الثاني مؤشرات التنمية البشرية الخاصة بالتعليم أما المحور الثالث فتناول مؤشرات الهدف الرابع للتنمية المستدامة, فضلاً عن مقدمة تضمنت مدخلاً مختصراً للبحث وخاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات والتوصيات.
الكلمات المفتاحية: التعليم , الانفاق على التعليم , براءات الاختراع.

Abstract :

Education is one of the important tools for economic, social, human and





sustainable growth and development, that is why all countries seek to constantly evaluate their educational system, diagnose weaknesses and imbalances, and work to solve them and overcome potential problems. The research focused on three axes, as the first axis was devoted to quantitative education indicators, the second axis: human development indicators related to education, and the third axis: indicators of the fourth goal of sustainable development, as well as an introduction that included a brief introduction to the research and a conclusion that included the most important conclusions and recommendations.

Keywords: Education, education spending, patents

المقدمة:

يعد التعليم من العوامل المحددة للطاقة الانتاجية كونه يزيد من الانتاجية, والاستثمار في التعليم يطور الموارد البشرية ويحقق التنمية الاقتصادية, لأن التعليم جزء اساسي في تنمية الموارد البشرية التي من نتائجها بناء قدرات ومهارات بشرية فعالة في المجتمع , وتعد العلاقة التبادلية بين التعليم والنمو الاقتصادي على درجة عالية من الاهمية , كونها تمثل الأثر المتبادل بين التعليم والدخل إذ يعتمد الدخل على مستوى التعليم ومدى التوسع فيه, ومن مستلزمات التوسع في التعليم توفير الموارد المالية التي يعتبر الدخل مصدرها, هذا الأثر المتبادل وهذه العلاقة التبادلية بين التعليم في النمو الاقتصادي جعلت من التعليم واحداً من أهم محددات وعوامل النمو الاقتصادي , وادمج التعليم كعامل اساسي في نظريات النمو الحديثة , واصبح التعليم مؤشراً مهماً للتنمية الاقتصادية والبشرية والمستدامة.





من هنا جاءت الدراسة لتسلط الضوء على واقع التعليم في بعض الدول العربية والعراق للمدة (١٩٩٠-٢٠١٨) والسبل المتاحة لتطويره .

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة أنه رغم ما خصص للتعليم من موارد مالية ووصوله لمراحل متقدمة في وقت ما , إلا ان معدل النمو فيه بقي متعثراً نتيجة الاحداث التي مر بها البلد مما يستوجب تشخيص الخلل , وتحديد السبل المتاحة في ظل التحولات نحو اقتصاد المعرفة والتقدم العلمي المتسارع.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة واقع التعليم في العراق وبعض الدول العربية , ومعرفة دور التعليم في التنمية البشرية , وايضاح دوره مسار التنمية المستدامة .

فرضية الدراسة:

تتطلق فرضية الدراسة من فرضية مفادها أن هناك دور للتعليم في التنمية البشرية والتنمية المستدامة.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي في تحليل العلاقة بين التعليم والتنمية البشرية والمستدامة .

هيكلية الدراسة:

لإيجاد الحلول لمشكلة الدراسة واختبار فرضيتها قسم البحث على ثلاثة محاور فضلاً عن مقدمة ضمت ملخصاً للدراسة وخاتمة احتوت على اهم الاستنتاجات والتوصيات, إذ خصص المحور الأول للمؤشرات الكمية للتعليم والمحور الثاني مؤشرات التنمية البشرية الخاصة بالتعليم , اما المحور الثالث خصص ل مؤشرات الهدف (٤) للتنمية المستدامة

المحور الاول: المؤشرات الكمية للتعليم:





على رفع نسب تنفيذ الموازنات التعليمية لهذه المرحلة الحاسمة من المراحل التعليمية في العراق^(٥). وكما يشير الجدول (١) إلى ذلك.

جدول (١) معدلات القيد الاجمالية للتعليم الابتدائي (%)

السنوات	العراق	الجزائر	المغرب	المملكة العربية السعودية	جمهورية مصر العربية	الأردن
١٩٩٠	١١١,٣	٩٢,٦	٦٧,٤	..	٩١,٠	٩٧,٦
١٩٩٥	٨١,٠	٩٧,٤	٧٣,٨	..	٨٨,٣	٩٤,٨
٢٠٠٠	٩٧,٠	١٠٥,٢	٩٣,٠	..	٩٣,٨	٩٤,٦
٢٠٠٤	١٠٤,٤	١٠٦,٩	١٠٥,٤	٩٦,٣	٩٥,٧	٩٨,١
٢٠٠٥	٩٨,٥	١٠٧,٦	١٠٥,٩	٩٥,٧	٩٥,٧	٩٦,٩
٢٠٠٦	١٠٣,٦	١٠٨,٢	١٠٥,٩	٩٨,١	٩٧,٣	٩٤,٩
٢٠٠٧	١٠٨,٧	١٠٩,٥	١٠٧,٧	١٠٠,٤	٩٨,٤	٩٢,١
٢٠٠٨	٨٦,٩	١٠٩,٢	١٠٧,٤	١٠٢,٧	٩٩,٩	٨٩,٦
٢٠٠٩	٩٥,٧	١١٢,٤	١٠٧,٢	١٠٤,٧	١٠١,٤	٨٥,٧
٢٠١٠	١٠٤,٥	١١٥,٣	١٠٩,٧	١٠٦,٦	١٠٢,٣	٨١,٩
٢٠١١	١٠٤,٠	١١٦,٦	١١٠,٧	١٠٦,٦	٩٩,٢	٧٩,٣
٢٠١٢	١٠٦,٢	١١٨,١	١١٠,٧	١١٠,١	١٠٤,٨	٧٦,٥
٢٠١٣	١٠٨,٤	١١٩,٥	١١٠,٣	١١٦,٤	١٠٥,١	٧٥,٤





٨٤,٤	٨٢,٧	٨٧,٤	٥٠,٤	٧٩,٠	٤٦,٣	٢٠٠٥
٨٥,٣	٧٩,٣	٨٨,٩	٥٣,١	٧٩,٩	٤٤,٧	٢٠٠٦
٨٥,٤	٧١,٨	٩٠,٥	٥٦,١	٧٠,٣	٥٣,٩	٢٠٠٧
٨٥,٩	٦٩,٩	٩٢,٤	٥٨,٢	٧٦,٧	٥٣,١	٢٠٠٨
٨٣,٠	٦٧,٢	٩٤,٨	٦١,٠	٩٢,٩	٥٢,٠	٢٠٠٩
٨٠,١	٦٨,٩	٩٧,١	٦٣,٣	٩٦,٩	٥٢,٩	٢٠١٠
٧٧,٦	٧٧,٦	٩٦,٩	٦٦,٥	٩٩,٦	٥٤,٢	٢٠١١
٧٤,٢	٧٨,٧	٩٨,٤	٦٩,٧	٩٨,٢	٥٧,١	٢٠١٢
٧١,١	٨٠,٣	٩٩,٢	٧٠,٣	٩٩,٤	٦٣,٩	٢٠١٣
٦٩,١	٨٠,٨	١٠٠,٤	٧٠,١	١٠١,٢	٦٩,١	٢٠١٤
٦٩,٢	٨٣,٠	١١٦,٥	٧٤,٩	١٠٣,١	٦٧,٧	٢٠١٥
٦٥,٩	٨٥,١	١١٢,٣	٧٦,٢	٩٩,٢	٦٧,٠	٢٠١٦
٦٢,٦	٨٦,٧	١٠٧,٧	٧٩,٩	٩٩,٨	٦٩,٣	٢٠١٧
٦٣,١	٨٧,٩	١١٠,١	٨٠,٢	٩٩,١	٦٩,٧	٢٠١٨

المصدر: قاعدة بيانات البنك الدولي

وخلال المدة الاجمالية (٢٠١٨-١٩٩٠) سجلت دول العينة معدلات نمو سنوي موجبة باستثناء الأردن, الذي سجل معدل نمو سنوي سالب بلغ (٠,٥٪-) وتذيل دول العينة بمعدلات القيد الاجمالية لعام (٢٠١٨) إذ سجل معدل القيد الاجمالي (٦٣,١) يسبقه العراق بمعدل قيد اجمالي سجل (٦٩,٧) , فيما تصدرت السعودية دول العينة بمعدل قيد اجمالي بلغ (١١٠,١) , وكما يلاحظ ان معدل القيد الاجمالي





٣٧,١	٢٩,٩	٣٠,٣	١٢,٤	٢١,٣	١٢,٠	٢٠٠٦
٣٨,٣	٣٠,٣	٣٠,٤	١٢,٠	٢٣,٦	١٣,٧	٢٠٠٧
٤١,١	٣٠,٠	٣٠,٨	١٣,١	٢٦,٨	١٥,٤	٢٠٠٨
٤١,٧	٣٠,٥	٣١,٦	١٣,٧	٢٩,٩	١٤,١	٢٠٠٩
٣٧,١	٣١,٤	٣٦,٦	١٤,٦	٢٩,٩	١٣,٠	٢٠١٠
٣٦,٣	٢٦,٨	٤٠,٤	١٦,٤	٣١,٢	١٥,٠	٢٠١١
٤١,٨	٢٧,٧	٤٦,٧	١٩,٥	٣٢,٢	١٢,٠	٢٠١٢
٤٢,٠	٣٠,١	٥٢,٢	٢٢,٦	٣٣,٩	١٢,١	٢٠١٣
٤٠,٠	٣١,١	٥٨,٣	٢٥,٣	٣٤,٥	١٢,٢	٢٠١٤
٣٦,٦	٣٥,٠	٦١,١	٢٨,٤	٣٦,٨	١٤,٨	٢٠١٥
٣٥,٦	٣٣,٩	٦٧,٣	٣٢,٠	٤٢,٦	١٦,٢	٢٠١٦
٣١,١	٣٥,٢	٦٩,٧	٣٣,٨	٤٧,٦	١٥,٢	٢٠١٧
٣٤,٤	٣٨,٩	٦٨,٠	٣٥,٩	٥١,٤	١٦,٥	٢٠١٨

المصدر: قاعدة بيانات البنك الدولي

ويوضح الجدول اعلاه ارتفاع معدل القيد الاجمالي في التعليم العالي في العراق من (١٢,٦) عام (١٩٩٠) إلى (١٦,٥) عام (٢٠١٨) وبمعدل نمو سنوي متواضع بلغ (١%) , بينما كانت الاردن الاكثر تذبذباً .





ثانياً: مؤشر الانفاق على التعليم

يعد الانفاق على التعليم الاداة المهمة من ادوات الاستثمار في التعليم والأثر الابرز, الذي يتركه الانفاق الحكومي في الاستثمار في رأس المال البشري , ومدى اهتمام الحكومة في قطاع التعليم , وتسهم بشكل مباشر في تطوير الاداء التربوي والثقافي للملاكات التعليمية , وتوفير مستلزمات التعليم والمؤسسات التعليمية , ومن المفترض أن يتمتع العراق بدخل مرتفع نسبياً كونه يتوافر على موارد مالية, لكونه بلدأ نفطاً , ولاسيما بعدما صُححت أسعار النفط عام (١٩٧٣)^(٧), والجدول (٤) يوضح الانفاق على التعليم في العراق وموقع العراق من دول العينة , ان العراق ومن حيث الارقام المطلقة يتوافر على أعلى الارقام في دول العينة عام (١٩٩٠) ونتيجة النقص في التخصيصات المالية وهجرة الكفاءات بسبب العقوبات الاقتصادية التي فرضت على العراق, تراجع الانفاق على التعليم بدرجة كبيرة^(٨), وانخفض من (٩, ٨١٥٠) مليون دولار عام (١٩٩٠) إلى (٩, ٣١٢) مليون دولار عام (١٩٩٥) وبمعدل نمو سنوي سالب بلغ (-٢, ٦٥) , فيما ارتفع الانفاق التعليمي في دول العينة خلال المدة (١٩٩٥-١٩٩٠) باستثناء الجزائر وإيران اللتين انخفض فيما المؤشر بنسبة (٠, -٨) و (٥, -٤) على التوالي .

ثم عاود الانفاق على التعليم الارتفاع في العراق خلال المدة (٢٠٠٤-٢٠٠٠) نتيجة السماح للعراق بتصدير جزء من صادراته النفطية لتغطية بعض الحاجات الاساسية عام (١٩٩٦) لترفع بعدها العقوبات الاقتصادية بعد تغيير عام (٢٠٠٣) ونتيجة توفر الموارد المالية , ارتفعت نفقات التعليم من (١, ١٢١٠) مليون دولار عام (٢٠٠٠) إلى (٧, ٢٠٨٩) مليون دولار عام (٢٠٠٥) وبمعدل سنوي (٩, ١٠) واستمر المؤشر في الزيادة خلال المدة الفرعية الثالثة بمعدل هو الاكبر وارتفع بشكل طفيف خلال المدة الفرعية الرابعة نتيجة الازمة المزدوجة التي تعرض لها العراق المتمثلة بانخفاض اسعار النفط وسيطرة داعش على بعض المدن العراقية , ما شكلته الاعباء المالية لعمليات التحرير من ضغط على الموازنة على حساب نفقات التعليم ,وكما يشير الجدول (٤) إلى ذلك.





جدول (٤) الانفاق على التعليم في دول العينة للمدة (٢٠١٨-١٩٩٠)

الأردن	مصر	السعودية	المغرب	الجزائر	العراق	
٢٢٨,٨	١٣٧٩,٣	٦٩٥٥,٩	١٤٦٥,٩	٢٩٥٦,٧	٨١٥٠,٩	١٩٩٠
٣٩٣,٤	٢٤٧٩,٩	٧٨٥٨,٨	٢٠٠٣,٤	١٩٧٨,٧	٣١٢,٩	١٩٩٥
٣٥٣,٧	٤٤٢٤,٦	١٣٦٨٣,٠	٢٠٩٥,١	٢٣٢٦,٥	١٢١٠,١	٢٠٠٠
٤٥٧,٢	٣٤٦٦,١	١٨٧١٧,٣	٣١٢٩,٩	٣٦٥٠,٨	١٦٨٧,٣	٢٠٠٤
٤٩٨,٦	٣٩٤١,٢	٢٣٧٩٨,٨	٤٣٣٤,٥	٤٣٨٢,٨	٢٠٨٩,٧	٢٠٠٥
٥٨٩,٩	٤٧٦٢,١	٢٧٣٦٠,٣	٣٥٤٩,٦	٥٠٢٠,٨	٢٨٣٣,٤	٢٠٠٦
٦٦٢,٩	٥٨٠٥,٧	٣٠٣٥١,٧	٤٠٩٥,٥	٥٩٣٥,٥	٣٩٤٦,٨	٢٠٠٧
٨٥٢,٠	٧٢٤٢,١	٣٨٠١٢,٢	٤٨٠٠,٢	٧٥٨٤,٣	٦٢١٠,٠	٢٠٠٨
٩٠٦,٥	٨٣٥٠,٣	٣١٤٥٦,٦	٤٧٦٤,٠	٦٠٧٠,٦	٥٢٩٠,٠	٢٠٠٩
٩٦٤,٧	٩٤٦٧,١	٣٨٤٦٤,١	٤٧٨٠,٥	٧١٨١,٧	٦٤٤٠,٠	٢٠١٠
١٠٣٢,٥	١٠١٤٢,٩	٤٨٩٣٢,٤	٥١٨٢,٣	٨٨٥١,٣	٨٥١٠,٠	٢٠١١
١٠٨٥,٥	١٢٠٢٦,٤	٥٣٦٧٨,٢	٥٠٠٦,٧	٩١٦٤,٤	١٠٠٧٤,٠	٢٠١٢
١١٦٦,٥	١٢٣٩٦,٥	٥٤٦٣٠,٠	٥٤٧٩,٢	٩١٦٦,٦	١٠٧٦٤,٠	٢٠١٣
١٢٢٥,٧	١٣١٥٩,٨	٥٥٥٤٠,٣	٥٥٩٠,٢	٩٣٣٨,٢	١٠٧١٨,٠	٢٠١٤
١٢٦٢,٨	١٤٢٧٧,٣	٤٨٢٥٨,٨	٥١٦٠,٧	٧٢٣٢,٩	٨٠٩٦,٠	٢٠١٥
١٢٨٨,٥	١٤٤٦٧,٢	٤٧٤٧٦,٤	٥٢٦٩,٠	٧٠٧٧,٤	٧٩٥٨,٠	٢٠١٦





١٢٨٣,٠	١٠١٩٧,٠	٥٠٢٥١,٩	٥٥٩١,٧	٧٤٨٥,٧	٨٩٢٤,٠	٢٠١٧
١١٦٦,٤	١٠٧٣٨,١	٥٧٠٧٥,١	٦٠٢١,٣	٧٦٣٨,٣	١٠٢١٢,٠	٢٠١٨

المصدر: قاعدة بيانات البنك الدولي

وخلال المدة الاجمالية (٢٠١٨-١٩٩٠) ارتفع المؤشر في العراق وكل دول العينة إلا أنه سجل في العراق المعدل الأقل بعدما أرتفع من (٨١٥٠,٩) مليون دولار عام (١٩٩٠) إلى (١٠٢١٢,٠) مليون دولار عام (٢٠١٨) وبمعدل نمو سنوي (٠,٨) فيما شهدت كل من الجزائر ومصر معدلات نمو سنوي الأكثر تذبذباً.

يتضح مما سبق أن هناك أموراً ينبغي مراجعتها ومحاولة تصحيح مسارها منها انخفاض الإنفاق التعليمي في العراق بشكل عام و انخفاض التمويل الخاص بشكل خاص , وعدم القدرة على التنافس نتيجة التزام الدولة العراقية بعملية التعليم وتفضيل الالتحاق في المؤسسات الحكومية على حساب المؤسسات الخاصة. و يتم تحويل جزء كبير من الموارد المخصصة للإنفاق على التعليم في المراحل الدنيا إلى المراحل العليا وهو أمر يؤثر على نوعية التعليم في المراحل الدنيا ومع زيادة الطلب على المراحل العليا , وهو ما يؤكد تقرير التنمية في الشرق الأوسط (الطريق غير المسلوک) إذ يذكر التقرير أن بلدان المنطقة العربية وشمال أفريقيا تنفق أكثر من ٥٠% ما تنفقه البلدان متوسطة الدخل على المراحل الأعلى من التعليم الثانوي ومثل ما تنفقه البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي على التعليم العالي كنسبة مئوية من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي^(٩).

ثالثاً: مؤشر براءات الاختراع

تعد براءات الاختراع من مصادر المعلومات العلمية , وانعكاس مباشر لأنشطة البحث والتطوير ونجاحاتها , فضلاً عن كونها مصدر مهم من مصادر المعرفة والابتكار في العالم , ويتضح من الجدول (١٣) أن





عدد براءات الاختراع في العراق متواضع جداً بداية المدة الفرعية الأولى (٢٠١١-٢٠٠٤) إذ سجل فقط (١٤) براءة اختراع , وهو الأدنى بين دول العينة فيما سجلت مصر اعلى براءات اختراع نتيجة استثمارها في برامج البحث والتطوير والاهتمام به فالسعودية والمغرب والجزائر والأردن .
أما خلال المدة الفرعية الثانية (٢٠١٨-٢٠١٢) نلاحظ تحسن في عدد براءات الاختراع في العراق إذ ارتفع من (١٣٦) براءة اختراع عام (٢٠١٢) إلى (٧٣٠) براءة اختراع عام (٢٠١٨) مسجلا معدل نمو سنوي بلغ (٢٨%) , فبعد أن كان يتذيل دول العينة أصبح الآن يتوسطها متقدما على مصر والأردن والجزائر إذ سجلت عام (٢٠١٨) (١١٦) و (١٣٣) و (١٤٥) .

جدول (٥) عدد براءات الاختراع في دول العينة للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٨)

الأردن	مصر	السعودية	المغرب	الجزائر	العراق	
١٨٣	٦٩٤	٤٧٦	٤٥٧	٣٩٢	١٤	٢٠٠٤
٢١٨	١٣٤	٤٩٣	٥٢٠	١٢٦	١٥	٢٠٠٥
٥٠٣	١٣٢	٥٣٨	٧٣٢	١٢٧	١٤	٢٠٠٦
٥٦٦	١٣٠	٧٧٠	٧٨٢	١٢٩	١٦	٢٠٠٧
٥٨٥	١٣١	٧٦٨	٨٣٤	١٢٧	٢٩	٢٠٠٨
٥٠٦	١٣١	٨٠١	٨٥٦	١٣٢	٢٩	٢٠٠٩
٤٧٤	١١٩	٩٣١	٨٨٢	١٣٤	١٤	٢٠١٠
٤٠٠	١١٦	٩٩٠	٨٨٠	١٢٦	٥٧	٢٠١١
٣٩٤	١١٨	٩٥٥	٨٤٣	١٣٣	١٣٦	٢٠١٢
٣٩٢	١١٧	٩٣١	٨٢٨	١٣٥	٢٤٠	٢٠١٣





٣٧٩	١٢٣	٧٨٧	٧٤٢	١٣٥	٣٦٩	٢٠١٤
٣٣٥	١١٦	٢٤٠٦	٧٩٧	١٣٧	٤٣٧	٢٠١٥
٢٧٨	١١٤	٣٢٦٦	١٠٦٦	١٣٩	٦٢٠	٢٠١٦
٢٠٠	١١٢	٣١٩١	٢٠٢٦	١٤١	٧١٤	٢٠١٧
١٣٣	١١٦	٣٣٩٩	٢٣٥٠	١٤٥	٧٣٠	٢٠١٨

المصدر: قاعدة بيانات البنك الدولي

مما سبق نلاحظ أن عدد براءات الاختراع المسجلة في الدول العربية من العينة قليلة نسبياً , وعلى هذه الدول إعطاء أهمية أكبر لزيادة عدد براءات الاختراع من خلال تشجيع ودعم الباحثين العرب وحثهم على تسجيل ابتكاراتهم وإمكانية استخدامها صناعياً بقصد تحويلها إلى سلع وخدمات, واستحداث وحدة خاصة ضمن مؤسسات البحث والتطوير في الدول العربية , تأخذ على عاتقها مسؤولية تشجيع الباحثين ومساعدتهم على تسجيل براءات الاختراع ومتابعتها ووضع البرامج وسن القوانين الكفيلة في الاستفادة منها.

المحور الثاني: مؤشرات التنمية البشرية الخاصة بالتعليم:

يعد التعليم من الأساسيات التي لا غنى عنها إذا ما أريد تحول الاقتصاد إلى اقتصاد مبني على المعرفة , إذ تتلائم الاقتصادات المتطورة والمؤسسات التعليمية (الجامعات والمعاهد) المتطورة , التي تدعم هذا التطور وتقود الاقتصاد للنمو والتطور أكثر , من خلال توفير الأيدي العاملة الماهرة والابتكارات التكنولوجية الحديثة ولاسيما, وأنها اليوم تتطور بشكل متسارع, وهو أمر يظهر بشكل إيجابي على التنمية البشرية وقدرة الأفراد على العمل بإنتاجية مرتفعة , وهذا يستوجب أن تقوم الحكومات بالتوسع النوعي إلى جانب التوسع الكمي , وأن يترافق بناء مؤسسات تعليمية مع استخدام الأساليب الحديثة في التعليم وتوفير





٩٧,٩	٧٣,٩	٩٤,٣	٦٩,٤	٧٨,٤	٧٧,٢	٢٠١٢
		٩٤,٤			٧٢,٧	٢٠١٣
					٨٢,٢	٢٠١٤
						٢٠١٥
					٨٣,٣	٢٠١٦
	٧١,٢	٩٥,٣			٨٥,٦	٢٠١٧
٩٨,٢	٧١,٢	٩٥,٣	٧٣,٨	٨١,٤	٨٥,٦	٢٠١٨

- المصدر : البنك الدولي وتقارير التنمية البشرية

ومن الجدول (٦) نلاحظ أن معدلات النمو السنوي لمؤشر القراءة والكتابة في تحسن مستمر في دول العينة جميعها وبمعدلات نمو سنوي متباينة , ففي المدة الفرعية الأولى (٢٠١٠-٢٠٠٠) ارتفع مؤشر القراءة والكتابة بمعدل نمو سنوي بلغ(٠,٤%) بعدما ارتفع من (٧٤,١%) عام (٢٠٠٠) إلى (٧٧,٢) عام (٢٠١٠) وهو أدنى معدل نمو سنوي شهدته الفترة الفرعية الأولى في العراق ودول العينة والسبب هو تداعيات الازمة المالية, التي تعرض لها العالم التي أثرت بشكل مباشر على البنى التحتية نتيجة انخفاض اسعار النفط , وبشكل غير مباشر على مستلزمات التعليم وقدرتها على زيادة استيعاب الطلاب , لأن ما خصص للتعليم من الانفاق العام لا يتناسب واحتياجاته , إلا أن معدل القراءة والكتابة سجل معدل نمو سنوي هو الأعلى ضمن دول العينة خلال المدة الفرعية الثانية (٢٠١٨-٢٠١٢) عندما سجل معدل نمو سنوي بلغ (١,٧%).

وخلال المدة الاجمالية (٢٠١٨-٢٠٠٠) أرتفع المؤشر في العراق من (٧٤,١) عام (٢٠٠٠) وهو معدل أعلى من الجزائر والمغرب ومصر وتركيا وأدنى من السعودية والأردن وإيران, إلى (٨٥,٦) عام (٢٠١٨)





٩,٣	٤	٦,٧	٢,٨	٤,٧	٤,٠	١٩٩٥
٩,٥	٤,٨	٦,٧	٣,٤	٥,٩	٤,٩	٢٠٠٠
٩,٧	٥,٤	٧,٥	٣,٨	٦,٧	٥,٥	٢٠٠٤
٩,٧	٥,٦	٧,٦	٣,٩	٦,٩	٥,٧	٢٠٠٥
٩,٧	٥,٨	٧,٨	٤	٧	٥,٨	٢٠٠٦
٩,٨	٦	٨,١	٤,١	٧,٢	٥,٩	٢٠٠٧
٩,٨	٦,٢	٨,٣	٤,٢	٦,٧	٦,١	٢٠٠٨
٩,٨	٦,٤	٨,٦	٤,٢	٦,٩	٦,٢	٢٠٠٩
٩,٩	٦,٥	٨,٩	٤,٤	٧,١	٦,٣	٢٠١٠
٩,٨	٦,٧	٩,١	٤,٦	٧,٤	٦,٤	٢٠١١
٩,٩	٦,٨	٩,٤	٤,٨	٧,٦	٦,٦	٢٠١٢
٩,٩	٦,٩	٩,٥	٥	٧,٨	٦,٦	٢٠١٣
٩,٩	٧	٩,٥	٥	٧,٩	٦,٦	٢٠١٤
١٠,١	٧,١	٩,٨	٥,٤	٧,٩	٦,٨	٢٠١٥
١٠,٣	٧,٢	٩,٩	٥,٥	٧,٩	٦,٩	٢٠١٦
١٠,٤	٧,٢	١٠,١	٥,٥	٨	٧,٠	٢٠١٧
١٠,٥	٧,٣	١٠,٢	٥,٦	٨	٧,٣	٢٠١٨

المصدر: احصاءات تقارير التنمية البشرية





بمعدل نمو سنوي اقل سجل (٠,٦) و (١,١) على التوالي, مدعوما بزيادة التخصيصات المالية بعد تغيير عام (٢٠٠٣) ورفع العقوبات الاقتصادية وزيادة الموارد المالية النفطية. اما خلال المدة الاجمالية (٢٠١٨-١٩٩٠) فقد ارتفع المؤشر من (٩,٦) عام (١٩٩٠) إلى (١١,١) عام (٢٠١٨) وكما يشير الجدول (٨) إلى ذلك.

جدول (٨) عدد سنوات الدراسة المتوقع في دول العينة للمدة (٢٠١٨-١٩٩٠)

الأردن	مصر	السعودية	المغرب	الجزائر	العراق	
١١,٧	٩,٨	١٠,٨	٦,٥	٩,٦	٩,٦	١٩٩٠
١٢,١	١٠,٩	١١,٤	٧,٣	٩,٨	٩,١	١٩٩٥
١٢,٧	١١,١	١٢	٨,٥	١٠,٩	٨,٧	٢٠٠٠
١٢,٩	١١,٤	١٢,٤	٩,٩	١٢	٩,٤	٢٠٠٤
١٣,٧	١١,٥	١٢,٧	١٠,١	١٢,٣	٩,٨	٢٠٠٥
١٣,٦	١١,٧	١٢,٩	١٠,١	١٢,٣	١٠,١	٢٠٠٦
١٣,٦	١١,٩	١٣,١	١٠,٤	١٢,٦	١٠,٢	٢٠٠٧
١٣,٦	١٢	١٣,٤	١٠,٥	١٣,١	١٠,٢	٢٠٠٨
١٣,٢	١١,٨	١٣,٦	١٠,٧	١٣,٦	١٠,٣	٢٠٠٩
١٢,٨	١٢	١٤,٣	١١,١	١٤	١٠,٣	٢٠١٠
١٢,٦	١٢,١	١٤,٣	١١,٤	١٤,٣	١٠,٤	٢٠١١
١٢,٨	١٢,٤	١٤,٩	١١,٨	١٣,٩	١٠,٤	٢٠١٢
١٢,٣	١٢,٧	١٥,٦	١٢	١٣,٦	١٠,٥	٢٠١٣





والبشرية , والمساواة بين الاجيال والموازنة بين احتياجاتهم. وبهذا المعنى فإن التنمية المستدامة تجاوزت الربط بين تفاعلات البشر والبيئة والتنمية البشرية والحفاظ على الموارد الحية, وبات حاليا ينظر للتنمية المستدامة على أنها " مبدأ تنظيمي للتنمية العالمية يدعم رفاهية الأفراد والكوكب على حد سواء" (١٩) .

ولأجل ما تقدم فقد عقدت المؤتمرات على مستوٍ دولي منها قمة الارض عام (١٩٩٢) وجوهانسبرج عام (٢٠٠٢) وريو + ٢٠ عام (٢٠١٢) , إلا أن النتائج كانت متواضعة وأستمر المحيط الحيوي للأرض بالتدهور , وانتشار الفقر , وأتساع عدم المساواة الاجتماعية , وتزامن هذا مع انقضاء المدة المحددة للأهداف الانمائية للألفية وجدول أعمال التنمية العالمية ومكافحة الفقر (٢٠١٥-٢٠٠٠) , اخذ التنسيق بين الحكومات يتجه نحو عملية شاملة لصياغة اهداف التنمية المستدامة , لتتبنى الدول الاعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر (٢٠١٥) جدول اعمال ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة بعنوان تحويل عالمنا , وضع ١٧ هدفا للتنمية المستدامة , وخصص الهدف (٤) للتعليم الجيد , ولان التعليم يؤدي دور محوري في جميع اهداف التنمية المستدامة ولأنه القادر على التحول المطلوب إلى مجتمعات اكثر استدامة على المستوى الدولي اذا ما تم التنسيق بين المبادرات الحكومية والخاصة ومنظمات المجتمع المدني , من خلال الممارسات غير المستدامة حول الاستهلاك المفرط للموارد إذا ما تم ربطه بالإنتاج والاستهلاك المستدام , والقدرة على تغيير السلوك الفردي والجماعي بواسطة مناهج التعليم المعاصرة والتعليم مدى الحياة وتضمينها المشاكل البيئية , والتغلب على المشاكل الديموغرافيا, التي ارتبطت بزيادة عدد السكان ثلاث مرات عن طريق تعليم الاناث(٢٠) , ولتظافر الجهود حول ما قيل اجتمع المنتدى العالمي للتربية في انشيون عام (٢٠١٥) في كوريا الجنوبية بمشاركة (١٦٠) دولة لمناقشة الهدف رقم (٤) الذي يضمن التعليم الشامل والمتكافئ ويعزز فرص التعلم مدى الحياة للجميع , الذي يقع على عشرة غايات مقسمة على سبع نتائج وثلاث وسائل لتنفيذها(٢١).





أولاً: هدف التنمية المستدامة (٤) اين نحن

إن الأساس لتقييم وضع أهداف التنمية المستدامة بشكل عام , ومدى السير بالاتجاه الصحيح هو توفر البيانات وإمكان الوصول إليها , ومع وجود الفجوة الكبيرة بين دول العينة والدول المتقدمة في هذا الجانب , كيفت الدول بعض المؤشرات بما يتلاءم وما ممتاح لديها من بيانات بالتنسيق مع الخبراء الدوليين , وسعت شبكة حلول التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة لإصدار تقارير ولوحات متابعة لأهداف التنمية المستدامة على المستوى العالمي تسعى لسد الفجوة في البيانات , اعتمدت على ما يقارب مئة من المؤشرات العالمية التي تتوافق قدر الامكان مع مؤشرات اهداف التنمية المستدامة الرسمية, وتراعي النقص في قواعد البيانات الدولية والدراسات العلمية الموثوقة^(٢٢).

ويوضح الجدول (٩) مؤشرات الهدف (٤) , ومدى السير بالاتجاه الصحيح من عدمه في دول العينة.

جدول (٩) الانجاز في مؤشرات الهدف الرابع لدول العينة خلال المدة (٢٠١٨-٢٠١٠)

السنوات	معدل الالتحاق الابتدائي (العراق)	معدل اتمام المرحلة الثانوية(العراق)	معدل القراءة والكتابة للبالغين (١٥-٢٤)(العراق)	معدل الالتحاق الابتدائي (الجزائر)	معدل اتمام المرحلة الثانوية(الجزائر)	معدل القراءة والكتابة للبالغين (١٥-٢٤)(الجزائر)
٢٠١٠	٩٢,٨	٩٢,٨	٩٢,٨	٩٨,٩٢	٥٨,٢٨	
٢٠١٢				٩٩,١٥	١١٤,٦٣	
٢٠١٥				٩٩,٣٢	٧٦,١٨	
٢٠١٧				٩٩,٤٩	٧٩,١٨	
٢٠١٨	٦٢	٤٨,١	٩٢,٨	٩٩,٦٥	٨٤,٦٤	٩٩,٦١
الأردن	الأردن	الأردن	الأردن	السعودية	السعودية	السعودية





وفي الجزائر فإن المؤشر الأول يسير على الاتجاه الصحيح، وحقق هدف التنمية المستدامة ، والمؤشر الثاني على المسار الصحيح لكن التحديات لاتزال قائمة ، والمؤشر الثالث معلومات الاتجاه غير متوفرة لكنه حقق هدف التنمية المستدامة .

والأردن أشار المؤشر الأول على المسار الصحيح مع وجود تحديات كبيرة ، والثاني إلى التناقص مع وجود تحديات كبيرة ، فيما لم تتوفر معلومات الاتجاه للمؤشر الثالث إلا أنه حقق هدف التنمية المستدامة. السعودية أشار المؤشر الأول والثالث إلى عدم توفر معلومات الاتجاه إلا أنهما حققا هدفا التنمية المستدامة ، والمؤشر الثاني على المسار الصحيح مع تحقيق هدف التنمية المستدامة.

وفي المغرب اشار المؤشر الأول إلى السير على الاتجاه الصحيح مع تحقيق اهداف التنمية المستدامة ، والمؤشر الثاني اشار إلى النتيجة تتناقص ، ومازالت هناك تحديات كبيرة ، والثالث إلى معلومات الاتجاه غير المتوفرة إلا أنه حقق هدف التنمية المستدامة .

وفي مصر اشار الهدف الأول إلى السير على الاتجاه الصحيح مع تحقيق اهداف التنمية المستدامة ، والهدف الثاني على المسار الصحيح ايضا لكن التحديات ماتزال قائمة ، وأشار المؤشر الثالث إلى أن معلومات الاتجاه غير متوفرة وما تزال هناك تحديات كبيرة.

-الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً : الاستنتاجات:

(١) يتوافق التحليل الوصفي للبحث مع فرضة البحث التي تنص على وجود دور للتعليم في التنمية الاقتصادية والبشرية والمستدامة.

(٢) إن معدل نمو السكان اكبر من معدل نمو قطاع التعليم ، مما شكل ضغوط كبيرة عليه.

(٣) إن ما يخصص لقطاع التعليم منخفض نسبياً اذا ما قورن مع المعدل العالمي .





٤) أن عدد براءات الاختراع المسجلة في العراق وبعض الدول العربية قليلة نسبياً , وعلى هذه الدول إعطاء أهمية أكبر لزيادة عدد براءات الاختراع .

التوصيات:

١) العمل على استحداث وحدة خاصة ضمن مؤسسات البحث والتطوير في الدول العربية, تعنى بتسجيل براءات الاختراع وامكانية استخدامها صناعياً.

٢) زيادة تخصيصات قطاع التعليم لزيادة معدل نموه والتوسع في بناء المدارس بشكل اكبر وصولاً الى انهاء الاستخدام الثلاثي والثنائي للبيانات في المرحلة الاولى , والعمل على خفض المؤشرات النوعية (طالب / مدرسة , طالب / معلم) في المرحلة الثانية.

٣) العمل على التوسع في مدارس المتفوقين والمتميزين واستحداث بعض الجامعات المتخصصة في العلوم الفيزيائية والكيميائية.

٤) العمل على التوسع في تدريب الكوادر التعليمية وادخال التقنيات الحديثة والاساليب المستحدثة في التعليم , والابتعاد عن اسلوب التلقين في التعليم.

الهوامش:

١) United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization , UNESCO Institute for Statistics , ٢٠٠٩ .p٩.

٢) Ibid ,p ٩.٢

٣) بلانك اميلي , التعليم الابتدائي بترجمة كمال الجراح واخرون , وزارة التربية العراقية , مركز البحوث والدراسات التربوية , الملف الاعلامي التربوي , بغداد , ص٧.

٤) اللجنة الوطنية للسياسات السكانية , تحليل الوضع السكاني في العراق ٢٠١٢ , التقرير الوطني الثاني حول حالة السكان في اطار توصيات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والاهداف الانمائية الالفية , حزيران ٢٠١٢ , ص ١٣.





- ٥) مظهر محمد صالح , السياسة النقدية للبنك المركزي العراقي ومتطلبات الاستقرار والنمو الاقتصادي , البنك المركزي العراقي , العراق, ٢٠٠٨, ص ٧.
- ٦) باسمة علوان وفؤاد توما , تطور التعليم في العراق , مجلة دراسات تربوية , العدد ٦ , نيسان ٢٠٠٩, ص ١٥٩.
- ٧ د. محمد بن بوزيان, عبد الحميد خديمي, تغيرات سعر النفط والاستقرار النقدي في الجزائر, مجلة أداء المؤسسات الجزائرية, العدد الثاني, ديسمبر, جامعة قاصدي مرباح ورقلة, الجزائر, ٢٠١٢, ص ١٨٨.
- ٨) اللجنة الوطنية للسياسات السكانية, تحليل الوضع السكاني في العراق ٢٠١٢, التقرير الوطني الثاني حول حالة السكان في إطار التوصيات للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية والأهداف الائتمانية الألفية , بدعم من صندوق الأمم المتحدة للإسكان, حزيران, يوليو ٢٠١٢, ص ١٤٢.
- ٩) البنك الدولي للإنشاء والتعمير, تقرير التنمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا , الطريق غير المسلك: اصلاح التعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا, واشنطن, ٢٠٠٧, ص ١٠.
- ١٠) حسن لطيف الزبيدي , الدولة والتنمية في الوطن العربي , محاولة لاستبيان التغير العالمي في ظل منهجية التحليل المستقبلي , الوراق للنشر والتوزيع, عمان, ٢٠٠٧, ص ٢٠٨.
- ١١) تقرير التنمية البشرية (٢٠١٠) ص ٣
- ١٢) المرجع السابق ص ٥
- ١٣) United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization , UNESCO Institute for Statistics , ٢٠٠٩ .p٩.
- ١٤) هدى زوير وايمان عبد الكاظم , دور التعليم والتدريب في تنمية الموارد البشرية في العراق مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية , العدد ٥ السنة الثانية ,جامعة الكوفة , ٢٠٠٦, ص ٨٢.
- ١٥) تقرير التنمية البشرية , ٢٠١٤
- ١٦) تقرير التنمية البشرية , ٢٠١٢, ص ٢٧.
- ١٧) تقرير التنمية البشرية , ٢٠١٤





- ١٨) وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء والسيطرة النوعية , احصاءات التنمية البشرية, اهداف التنمية البشرية المستدامة تقرير احصائي , ٢٠١٧, ص ١.
- ١٩) للمزيد حول تطور مفهوم التنمية المستدامة ينظر :
- الامم المتحدة , برنامج الامم المتحدة الانمائي, التقرير العالمي لرصد اهداف التنمية المستدامة , ٢٠١٦, ص ٣ وما بعدها.
- ٢٠) الامم المتحدة , برنامج الامم المتحدة الانمائي, التقرير العالمي لرصد التعليم , ٢٠١٦, التنمية المستدامة استراتيجية من اجل الافراد والكوكب والرخاء , ص ٧-٥
- ٢١) للاطلاع على اهداف التنمية المستدامة (١٧) ينظر -الامم المتحدة , تقرير اهداف التنمية المستدامة ٢٠١٧ , ص ١٦- ص ٥٤٠.
- ٢٢) ماري لومي , كيف نعكس موج التنمية في العالم العربي نحو سياسات مرتكزة على البيانات , تسارع بنا نحو اهداف التنمية المستدامة , مجلة دبي للسياسات , كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية , متاح على الموقع

www.DubaipolicyReview.aei



